تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء مهارات التدريس المتمايز

سعد بن نايف بن محمد العتيبي

مقدمة:

يشهد العالم مع بداية الألفية الثالثة تحديات عظمى فرضتها مجموعة من المتغيرات، ويأتي في مقدمة هذه المتغيرات تزايد حجم المعرفة وتضاعفها. لذا أصبح من الضروري أن يواكب هذه التحديات إصلاحات في الميدان التربوي، حيث إن التربية هي الأداة التي تبني الفرد القادر على مواصلة التعليم والتعلم. ونتيجة لذلك احتل التطوير والإصلاح التربوي مركز الصدارة في فكر التربويين وضمن أولوياتهم..

ويرى الزنيدي (٢٠١٤م) أن معلم العلوم الشرعية يحمل على عاتقه رسالة عظيمه، فينبغي أن ينظر إلى دوره في تدريس العلوم الشرعية على أنه رسالة كريمه، وأمانه شريفه، وليس وظيفة مقابل أجر، حيث يقوم بتعليم الطلاب مبادىء التربية الإسلامية التي لا تقوم الحياة السعيدة إلا بها، وهو مرشد وموجه ومصلح وداعية للخير والصلاح قبل أن يكون معلمًا في الصف الدراسي، وكفي معلم العلوم الشرعية شرفًا أنه يُعلّم الطلاب كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ (ص١٩).

ومع إيمان، وقناعة التربويين بأهمية جعل الطالب محور العملية التعليمية، إلا أن السلوكيات والممارسات التنفيذية في المدرسة، وفي الفصل لا تتفق مع هذه القناعات تمامًا، ولذلك جاءت نظرية تنويع التدريس (التدريس المتمايز) التي تبدأ مع الطالب من حيث هو، أي من حيث استعداده لدراسة الموضوع المطروح، ومن حيث دوافعه، واهتماماته، وميوله نحو هذا الموضوع، وترسم عدة مسارات متنوعة تُمكن كل طالب أن يتخير من بينها المسار الذي يتلاءم مع استعداده، وقدراته، وميوله، ومن خلاله يُحقق الأهداف المنشودة (كوثر كوجك، ٢٠٠٨م، ص ٧٥).

ويُشير الحليسي (١٤٣٣ه) إلى أن التدريس المتمايز يُحقق العديد من الميزات في العملية التعليمية؛ حيث يُسهم هذا النوع من التدريس في تأهيل المعلمين لفتح فرص تعلم لجميع طلابهم وذلك بتوفير تجارب

تعّلم مختلفة، كما يُراعي إشباع وتنمية الميول، والاتجاهات المختلفة للطلاب مما يُعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم، ويُساعدهم على تنمية الابتكار ويكشف عما لديهم من إبداعات، بالإضافة لذلك فإن التدريس المتمايز يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من استراتيجية في أثناء التدريس، كما يُحقق مبدأ التعلم الفعال، ويُلبي متطلبات المنهاج الدراسي بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلاب (ص٢٧).

ويؤكد صبري والرافعي (٢٠٠٣م) أن عملية التدريس ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعملية التقويم، وهذا الارتباط لا يأتي من كون التقويم خطوة مهمة لا تكتمل منظومة التدريس بدونها فحسب، فالتقويم يُعد عملية تشخيصية وعلاجية تكشف عن أداء المعلم وفعالية تدريسه عن طريق تحديد عناصر الضعف في هذا الأداء ومعالجتها، وتحديد نقاط القوة وتعزيزها، وهذا من شأنه أن يُسهم في تطوير أداء المعلم وتحسينه، ومن ثم تحقيق الأهداف الرئيسة لعملية تقويم المعلم (ص٢٠٨).

مشكلة الدراسة:

نبع إحساس الباحث بمشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر، تتمثل في التالي:

- ما أكدته الأدبيات التربوية من أهمية تقويم الأداء التدريسي للمعلم للحصول على المعلومات اللازمة التي تُمكن القائمين على العمل التربوي من اتخاذ القرارات المناسبة التي تُسهم في تطوير هذا الأداء المعلم وتحسينه بوصفه أحد المدخلات الأساسية للعملية التعليمية.
- ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة التي أُجريت في بيئات مختلفة، وفي مستويات تعليمية مختلفة من فعالية استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تحقيق بعض نواتج العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة كويزي Koeze (٢٠٠٧م)، ودراسة الكشكي وسعد الله (٢٠١١م) ودراسة الحليسي (١٤٣٣ه)، ودراسة السعدي (٢٠١٣م)، ودراسة البنا وعلي (٢٠١٤م) ودراسة مها نصر (٢٠١٤م)، ودراسة محمد (٢٠١٥م)، ودراسة حسن (٢٠١٦).
- مشاهدات الباحث في الميدان التربوي؛ حيث لحظ من واقع عمله معلمًا لمقرر العلوم الشرعية قلة استخدام معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التدريس المتمايز، حيث ما زالت أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على الإلقاء من جانب المعلم، والحفظ والاسترجاع من جانب الطالب

هي السائدة دون مراعاة لما بين الطلاب من اختلافات في الاحتياجات، والمعارف السابقة والذكاءات، وأنماط التعلم المفضلة لديهم.

وعلى ذلك، شعر الباحث أن استخدام استراتيجية التدريس المتمايز – رغم أهميتها التي أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة– في فصول تعليم مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ليس بالمستوى الذي يتناسب مع ما تدعو إليه التربية الحديثة من ضرورة مراعاة الاختلافات بين الطلاب في الفصل الواحد .الأمر الذي يُعطي أهمية للدراسة الحالية للوقوف على واقع الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التدريس المتمايز.

أسئلة الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما المهارات التدريسية المناسب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز؟

٢- ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز ؟

٣- ما التصور المقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١- إعداد قائمة بالمهارات التدريسية المناسب توافرها في الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز.

٢- التعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز.

٣- وضع تصور مقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز.

أهمية الدراسة:

١ – الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الآتي:

- تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بوصفه وسيلة مهمة لتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ

القرارات المناسبة لتطوير هذا الأداء وتحسينه، وقد تُسهم نتائج الدراسة الحالية في فتح مجالات بحثية جديدة تتناول تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في مستويات تعليمية مختلفة.

٢- الأهمية العملية:

- تُقدم الدراسة الحالية قائمة بمهارات التدريس المتمايز المناسب توافرها لدى معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، مما يُعينه على ممارسة هذه المهارت في القاعة الصفية.
- تُقدم الدراسة الحالية للمشرف التربوي قائمة بمهارات التدريس المتمايز المناسب توافرها لدى معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.
- تُقدم الدراسة الحالية لمؤسسات إعداد معلم العلوم الشرعية تصور مقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلم العلوم الشرعية في ضوء التدريس المتمايز.

حدود الدراسة:

اقتصرت الحدود الموضوعية في هذه الدراسة على قائمة المهارات التدريسية المناسب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز، ودراسة واقع الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز، ووضع تصور مقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز.

مصطلحات الدراسة:

١- تقويم الأداء التدريسي : Performance Teaching Evalution

ويُعرف الباحث تقويم الأداء التدريسي إجرائيًا بأنه: الحكم على مستوى امتلاك معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة عفيف للاتجاهات، والمهارات، والمعلومات اللازمة لأداء مهامه التدريسية داخل حجرة الدراسة لتحقيق أهداف درس محدد، ويستدل عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلم في بطاقة الملاحظة، وبطاقة المقابلة اللتين أعدهما الباحث لهذا الغرض.

٢- الأداء التدريسي : Performance Teaching

ويُعرف الباحث الأداء التدريسي للمعلم إجرائيًا بأنه: جميع الممارسات التي يقوم بها معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في غرفة الدراسة في ضوء التدريس المتمايز؛ وتشتمل هذه الممارسات على تحقيق التمايز في صياغة أهداف الدرس، ومحتواه، وإجراءات تدريسه، ومصادر التعلم المستخدمة، وأساليب التقويم المتبعة في تقويم جوانب التعلم لدى الطلاب.

٣- التدريس المتمـــايز: Differentiated Teaching

ويُعرفه الباحث التـــدريس المتمـــايز إجرائيًا بأنه: مجموعـــة مـــن اســـتراتيجيات التدريس الفعالة يـــستخدمها معلـــم العلـــوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في تدريسه للطلاب من أجل تلبية نموهم، واحتياجاتهم المتنوعـــة وميولهم واهتماماتهم المختلفة، مـــن خـــلال ممايزة الأهداف، والمحتوى، والإجـــراءات، ومصادر التعلم والتقويم.

أولًا: الإطار النظري

أ- مفهوم الأداء التدريسي

تعددت مفاهيم التربويين حـــول الأداء التدريسي بتعدد آرائهم، ووجهـــات نظـــرهم بشأنه، حيث يُعرفه زايد (٢٠١٥م) بأنـــه: " عملية تربوية هادفة تختبـــر درجـــة كفـــاءة التدريس، بناء على مواصفات ومعايير كمية تمهيدًا لتقويم هذه الكفاية، والحكم على قيمتها وفعاليتهـــا فـــي تحقيـــق الأهـــداف الوطنية/التربوية المرجوة"(ص٣).

يـــرى الباحـــث أن الأداء التدريـــسي يشتمل على ثلاث عمليـــات رئيـــسة، هـــي: التخطيط للتدريس، تنفيذ التـــدريس (تهيئـــة الطلاب، استخدام طرائق التدريس، تـــصميم الأنشطة التعليمية، اختيار الوسائط التعليمية، توفير التعزيز المناســـب للطـــلاب) تقـــويم التدريس.

ب- أسس تقويم الأداء التدريسي

يذكر يوسف (٢٠٠٩م) أن هناك أســـسًا مهمة يجب أن ترتكز عليها عمليـــة تقـــويم الأداء التدريسي للمعلم، تتضمن ما يلي:

أ- الـــشمولية: ب- الاســـتمرارية جـــ- الديموقراطيـــة د- الموضـــوعية ه- الصدق (٨٧).

وعلى ذلك، يؤكد الباحث على أهميـــة أن يستند تقويم الأداء التدريسي لمعلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية على مجموعة من القواعد أو الأسس الرئيسة، والتي من بينهـــا أن يكون تقويم الأداء مستندًا إلى عـــدد مـــن أدوات القياس المقننة التي تتصف بـــدرجات مناســـبة مـــن الـــصدق والثبـــات، ويمكـــن استخدامها على نحو موضوعي فـــي الحكـــم على الأداء.

جـــ- أهداف تقويم الأداء التدريسي

ويؤكد ســـليمان (٢٠٠٦م) أن تقـــويم الأداء التدريسي للمعلم تحديدًا يجب أن يهدف إلى تحقيق التالي:

- تحسين المهارات والكفـــاءات العلميـــة والتربوية الخاصة بفن التدريس.
- تعزيـــز الحـــصول علـــى الخبـــرات التدريسية.
- تطوير الأنشطة الصفية واللاصفية.

- تحسين قدرة المعلم على التحكم والاستثمار الأمثل للوقت المحدد.(ص٦)

أما يوسف (٢٠٠٩م) فقد حدد أهداف تقويم الأداء التدريسي للمعلم في التالي:

- تحقيق أهداف برنامج التنمية المهنية للمعلمين.
- إبراز خصائص التقويم التربوي الجديد.
- التوازن بين الجوانب العملية والجوانب النظرية.
- التأكيد على اكتساب المعلم للمهارات التالية:

- المهارات الأدائية داخل حجرة الدراسة.
- المهارات اللغوية اللازمة لتخصص المعلم.
- المهارات اللازمة لتدريس المادة.
- المهارات الخاصة بتوجيه تدريس مختلف المواد في إطار الاتجاهات والقيم السائدة (ص٨٧).

وعلى ذلك، يرى الباحث إن لتقويم الأداء التدريسي للمعلم أهدافًا ساميًة، تتناسب وسمو الرسالة العظيمة التي يؤديها المعلم، ومن أهمها مساعدة المعلم على تطوير ذاته، ومساعدته في النمو المتكامل خاصة في النواحي المهنية والعلمية والذاتية، وتحسين أدائه التدريسي داخل غرفة الدراسة وخارجها، فضلًا عن توفير المعلومات الدقيقة التي يمكن في ضوئها تحسين برامج إعداد المعلم وتطويره.

د- طرق تقويم الأداء التدريسي

أشارت ريم العلي (٢٠٠٧م) إلى مجموعة من الأساليب والطرق التي تستخدم في تقويم الأداء التدريسي للمعلم، ومنها ما يلي:

١- تحليل العمل٢- تحليل التفاعل٣- ملاحظة المعلم

ويُضيف زايد (٢٠١٥م) أنه يُمكن استخدام أحد نمطين لتقويم الأداء التدريسي، الأول: طرق التدريس وتشمل تنظيم المعلومات وعرضها ووسائل التفاعل والاتصال مع الطلاب، الإدارة شريطة أن يشعر المعلم بقبوله التام لهذه الأداة ورضاه عنها، والثاني: المستويات المهنية: مثل الأنشطة الصفية، والمسؤوليات المكتسبة، وخدمة المؤسسة، والتنمية المهنية، وعلاقته بالطلاب، وعلاقته بزملاء العمل وخدمة المجتمع. (ص ص ٣-٤).

ه- الأساليب المعاصرة في تقويم الأداء التدريسي

من بين هذه الأساليب ما يلي: (يوسف، ٢٠٠٩، ص ص ٩٠-٩٢)

١- الكفايات الوظيفيـــة: Professional Competency

تُعرف الكفاية بأنها قدرة المعلم علـــى استعمال مهارة خاصة، أو عـــدة مهـــارات وظيفية استجابة لمتطلبات موقـــف تربـــوي محدد.

٢- المعـــايير المهنيـــة: Professional Standards

هناك معايير متعددة منهـــا: معـــايير المحتـــوى التعليمـــي، ومعـــايير الأداء، ومعايير المنـــاهج والمقـــررات الدراســـية. وبشكل عام يُمكن اعتبار المعايير وصفا دقيقًا لمستوى التعلم المتوقـــع أن يحـــصل عليـــه الطالب المعلم بعد انتهاء برنـــامج الإعـــداد والتدريب.

٣- ملفات الأعمال المهنيـــة: Teaching Portfolio

ظهرت ملفات تقويم أداء المعلم نتيجة الانتقـــادات الموجهـــة إلـــى أدوات التقـــويم التقليدية الحالية وكذلك لتغير النظـــرة إلـــى وظيفة التقويم؛ حيث أصـــبح التقـــويم هـــو الموجه الأول للعملية التعليمية.

وفي هذا الشأن تتفق كثير مـــن آراء التربويين على أن ملفات تقويم الأداء أو مـــا يطلق عليها أحيانًا حقيبة المعلـــم ينبغـــى أن تشتمل على عدة عناصر مهمـــة، وأساســـية تُسهم في إعطاء صور واقعيـــة عـــن الأداء التدريسي للمعلم، كما ينبغي أن تشتمل هـــذه الملفات على معيارين أساسيين:

المعيار الأول: الإنجازات التعليمية

المعيار الثاني: الانطباعات الشخصية

يرى الباحث أن تحقيق الجـــودة فـــي التعليم يتطلب وجود معلم كفء. فلم يعد دور المعلم تزويد الطلاب بالمعلومات فقط، وإنما أصبح دوره تحقيق النمو الشامل والتكامل في شخصية الطالب، ولابد من اعتماد أســـاليب تقويميـــة حديثـــة بامكانهـــا وصـــف الأداء التدريسي للمعلم وصفا كميًا ونوعيًا يسهم في إبراز جوانب القوة، وجوانب الـــضعف فـــي أدائه، كما يسهم أيضًا فـــي تحقيـــق التنميـــة المهنية المستمرة له.

و- مشكلات تقويم الأداء التدريسي

إن تقويم الأداء التدريسي للمعلم يواجه بعـــض المـــشكلات علـــى أرض الواقـــع، ولعل من أبـــرز هـــذه المـــشكلات كثـــرة المصطلحات المرتبطة بمهام المعلـــم داخـــل غرفة الدراسة، وخارجهـــا، مثـــل: ســـلوك خصائص، كفاءة، عمل، أداء، أفعال... وكل منها يتطلب تعريفًا واضحًا ومحددًا يـــساعد الباحثين في هذا المجال. كما أنـــه لا يوجـــد حالة إجماع بين التربويين على مكونات، أو متغيرات التدريس التـــي يُمكـــن أن تكـــون عرضة للفحص الدقيق أو قابليتها للتقويم من

خـــلال أداء المعلـــم، إخـــلاص عبـــدالحي (٢٠١٦).

يرى الباحث أن هناك ضرورة ملحـــة للبحث والتقصي في الصعوبات أو المشكلات التي تواجه عملية تقـــويم الأداء التدريـــسي للمعلم وتحديدها بشكل واضح، ومن ثم العمل على وضع الخطط العلاجية اللازمـــة لهـــا وذلك يتطلب تحقيق التعاون الكامل بين كـــل الأطراف المعنية بذلك.

٢- التدريس المتمايز

أ- ماهية التدريس المتمايز:

يُعرفه محمد (٢٠١٥م) بأنه: " مدخل تدريسي يقوم على إجراء تعديلات في أحـــد عناصر التدريس (المحتوى أو الإجراءات أو المنتج) وفقاً لمصادر التنوع لدى الطـــلاب داخل الفصل الدراسي من حيـــث ميـــولهم، واستعداداتهم، واحتياجاتهم" (ص٨).

ويُعرفه الـــسعدي (٢٠١٣م) بأنـــه: " استراتيجية حديثة تتمركز حـــول الطالـــب، وتأخذ بعين الاعتبـــار التمـــايز والاخـــتلاف الموجود بين طلاب الصف، وتعمـــل علـــى تلبية الاحتياجات والاهتمامـــات والميـــول المختلفة للطلاب" (ص١٩).

لحظ الباحث ما يلي، هناك اخـــتلاف في الرؤى بين الباحثين حول ماهية التدريس المتمايز، حيث يرى الـــبعض أن التـــدريس المتمايز استراتيجية فعالة في التدريس، فـــي حـــين يـــراه الـــبعض مجموعـــة مـــن الاستراتيجيات التعليميـــة، ويـــراه الـــبعض الآخر فلسفة للتـــدريس، يعتمـــد التـــدريس المتمايز في الأساس علـــى تنويـــع طرائـــق التدريس، ومراعاة الفروق بين الطلاب فـــي الميول والاهتمامات، والـــدوافع، والقـــدرات العقلية، والسرعة الذاتية في التعلم، ضرورة تتمثل في الكشف عـــن الخبـــرات الـــسابقة للطلاب قبل مواجتها بمعلومات أو خبـــرات جديدة.

ب- أسس التدريس المتمايز:

ذكرت كوثر كوجك وآخرون (٢٠٠٨م) أن نظرية تنويع التدريس داخل الفصول الدراسية تُبنى على عدد من الأسس، ومن أهمها:

الأسس القانونية، الأسس النفسية، الأسس التربوية، (ص ص ٣٦-٣٨).

ويرى الباحث أن استخدام الوقت بشكل مرن في العملية التعليمية، وحرص المعلـــم على توفير الاحترام لجميع الطلاب، وتقدير أعمالهم، وتوفير فرص تعلم متنوعة تناســـب التنوع الكبير في احتياجـــاتهم واهتمامـــاتهم ودوافعهم، وميـــولهم، وخلفيـــاتهم الثقافيـــة، واستخدام طرائق مختلفة في التدريس يُعد من أهم الأسس التي يقوم عليها التدريس الفعـــال في الصف المتمايز.

جـ- خطوات التدريس المتمايز:

حدد العمري (٢٠١٤م) ثلاث خطوات أساسية للتدريس المتمايز:

١- يُحدد المعلم المهارات، والقدرات لكل طالب محاولًا الإجابة عن السؤالين التاليين: ماذا يعرف كل طالب؟ وماذا يحتاج كل طالب؟ وعلى ذلك يُحدد أهداف الدرس، ويُحدد المخرجات المتوقعة، كما يُحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.

٢- يختار المعلم استراتيجيات التدريس الملائمة لكل طالب، أو لكل مجموعة من الطلاب، والتعديلات التي يضعها لجعل الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع.

٣- يحدد المعلم المهام التعليمية التي سيقوم بها الطلاب لتحقيق أهداف التعلم.

يتضح أنَّ معلم العلوم الشرعية عليه دور مهم يؤديه في الصف المتمايز، وهذا الدور تتضح ملامحه الرئيسة في قيامه بعملية التشخيص، أو التقويم المبدئي لطلابه قبل البدء بشكل فعلي في عملية التدريس بهدف تحديد احتياجاتهم، وقدراتهم، وميولهم، وأنماط التعلم المفضلة لديهم تمهيدًا؛ لتصنيفهم في مجموعات دراسية بحيث تتضمن كل مجموعة عددًا مناسبًا من الطلاب بينهم قواسم مشتركة في الخصائص، والاحتياجات، والدوافع، وفي ضوء ذلك يقوم المعلم بالتخطيط لاختيار استراتيجيات التدريس المناسبة، وتصميم الأنشطة التعليمية التي تناسب التنوع بين الطلاب، وبعد تنفيذ التدريس يختار المعلم أساليب التقويم المتمايزة لقياس مدى نجاح التدريس وتحقيق مخرجات التعلم.

د- مجالات التدريس المتمايز وأشكاله:

حدد الكشكي وسعدالله (٢٠١١م) عدة مجالات للتدريس المتمايز، على النحو الآتي:

١- **الأهداف:** يمكن أن يضع المعلم أهدافًا متمايزة للطلاب.

٢- **الأساليب أو الإجراءات:** يمكن أن يكلف المعلم بعض الطلاب بمهام دراسية في التعليم الذاتي كأن يقوموا بدراسات ذاتية، وعمل مشروعات وحل مشكلات، في حين يكلف طلاب آخرين منهم بأعمال يدوية وأخرين بمناقشات صفيه حول بعض القضايا الدراسية، وهذا النوع من التدريس يسمى تدريساً متمايزاً حسب اهتمامات الطلاب.

٣- **المخرجات:** يمكن أن يكتفي المعلم بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلاب، في حين يطلب من آخرين منهم مخرجات أخرى أكثر عمقاً وتوسعاً، ويقبل المعلم ما بين الطلاب من تفاوت عقلي.

٤- مصادر التعلم: يُمكن استخدام التمايز في هذا العنصر من عناصر التدريس عن طريق أغناء بيئة التعلم بمصادر تعلم متنوعة، وتنظيمها بطريقة توفر أفضل مستوى من الجذب للطلاب.

٥- التقويم: يمكن أن يكون التقويم مجالًا مُهمًا؛ لتحقيق التمايز في التدريس؛ من خلال توفير أساليب وأدوات قياس مُقننة تتكامل مع بعضها البعض في قياس مخرجات التعلم المطلوب تحقيقها (ص ٢٢٤٨).

كما يأخذ التدريس المتمايز أشكالًا متعددة، منها:

أ- التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة

ب- التدريس وفق أنماط الطلاب

ت- التدريس وفق طرائق التعلم التعاوني

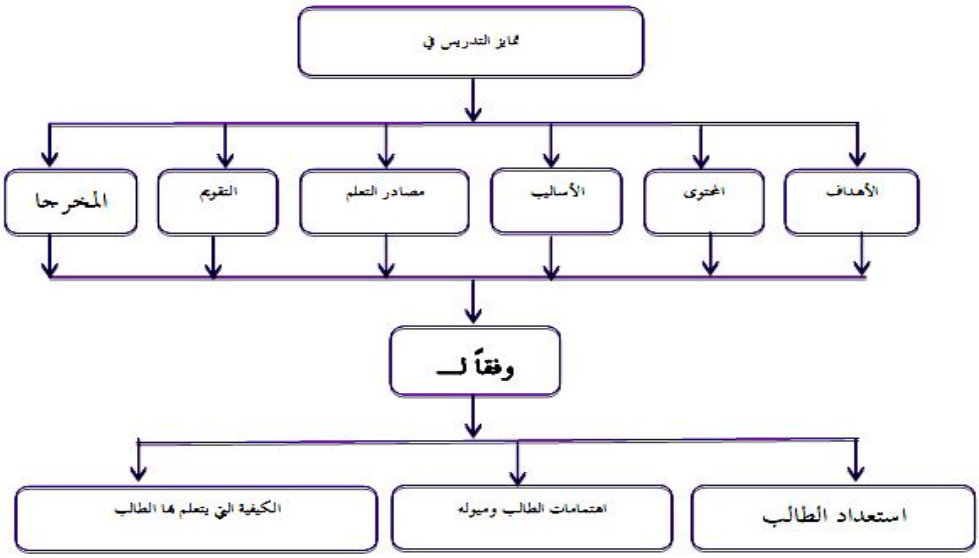

شكل (٢-١) مجالات التدريس المتمايز وأشكاله

٥- استراتيجيات التدريس المتمايز

باطلاع الباحث على الأدب التربوي، وبعض الدراسات السابقة تبين أن هناك مجموعة من استراتيجيات التدريس يمكن توظيفها لتحقيق التمايز في التدريس، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات ما يلي: (نادية لطف الله، ٢٠٠٥م، ص ١١٩)، (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨م، ص ١٢١-١٤٣) (الحليسي، ١٤٣٣ه، ص ٦٧)، (Kaddoura, 2016, p12)

١- فكر - زاوج - شارك : Think, Pair, Share

يتم التدريس وفق هذه الاستراتيجية بثلاث خطوات رئيسة، هي:

فكر بنفسك: ، زاوج مع زميل لك، شارك الفصل كله:

ويرى الباحث أن استراتيجية فكر زاوج شارك تؤدي دورًا مهمًا في دعم الحوار، والنقاش الفعال بين أطراف من الطلاب بينهم تباين في القدرات العقلية، والميول، والاهتمامات، والخبرات السابقة عن الموضوع ومن ثم فإن هذه الاستراتيجية تسهم بشكل كبير في تحقيق التمايز الفعال في التدريس، ومقابلة الاختلافات الكبيرة في خصائص الطلاب.

٢- المجموعات المرنة: Flexible Grouping

إنَّ المبدأ الرئيس الذي يستند إليه تشكيل المجموعات هو طبيعة الموقف التعليمي التعلّمي، وقد تكون المجموعات متجانسة في الاستعدادات أو الاهتمامات، أو قد يكون أعضاء المجموعة مختلفين في أنماط التعلّم أو في الاهتمامات أو المعلومات عن الموضوع المطروح، وتستند هذه الإستراتيجية على أساس مهم هو أن كل طالب في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يمايزها المعلم أو الطلاب أنفسهم.

٣- أركان ومراكز التعلم: Learning Centers

تعتمد هذه الاستراتيجية على توفير مجموعة من المراكز أو الأركان التعليمية يتم تزويدها بمصادر التعلم المناسبة التي تسمح للطلاب بتنمية مهاراتهم، وتحقيق أهدافهم وكلما كانت هذه الأركان متوافقة مع اهتمامات الطلاب ساعد ذلك في تحقيق أهداف العملية التعلمية.

ويرى الباحث أن استراتيجية مراكز التعلم تساعد المعلم على تقديم تعليم يتناسب مع القدرات العقلية المختلفة للطلاب، والذكاءات المتعددة لديهم، وتُتيح للطلاب الاختيار الحر في كثير من المواقف التعليمية، كما تمكن هذه الاستراتيجية المعلم من تقييم طلابه بطرائق مختلفة.

٤- عقود التعلم: Learning Contracts

وتعتمد إستراتيجية عقود التعلم بشكل رئيس على إشراك الطلاب إشراكًا فعليًا في مسئولية تعلمهم، من حيث تحديد ما سوف يتعلمونه في فترة زمنية محددة، ومتابعة تقدمهم في الدراسة، وتقييم إنجازاتهم الدراسية أولًا بأول، وتسمح هذه الاستراتيجية لكل طالب أن يتقدم بسرعة مناسبة له وفقًا لقدراته وإمكاناته، وسرعته الذاتية في التعلم، بحيث يحقق الأهداف المنشودة في نهاية العقد.

٥- الأنشطة الثابتة: Anchor Activities

هي نوع من الأنشطة التعليمية التي يصممها المعلم في ضوء أهداف المنهج ومحتواه الدراسي، ولكل نشاط من هذه الأنشطة أهداف واضحة ومحددة، ويراعى في تصميمها أن تتنوع في أشكالها، ومستوياتها لتناسب احتياجات الطلاب المختلفة، واهتماماتهم وميولهم المتنوعة، كما تتصف هذه الأنشطة بأنها تعتمد على إيجابية الطالب وفعاليته في تنفيذها، وتتصف بأنها أنشطة مستمرة أي ليست نشاطًا يكمله الطالب في بضع دقائق، لكنه يستكمله في حصص متتالية.

و- أوجة الاختلاف بين التعلـــيم التقليـــدي والتعليم المتمايز

فقد حددا جود Good (٢٠٠٦م)، وغالية السُليم (٢٠١٢م، ص ٣٨٨) بعض الاختلافات بين التدريس التقليدي والتدريس المتمايز كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢-١) بعض الاختلافات بين التدريس التقليدي والتدريس المتمايز

الجانب	التدريس التقليدي	التدريس المتمايز
الفروقات في الطلاب	الفروق بين الطلاب تُغطى أو تُعالج عندما تصير مشكلة	الأساس تلبية احتياجات الطالب المختلفة، والمتنوعة، والفروق بين الطلاب تُدرس كأساس للتخطيط.
العوامل الموجهة للتعليم	منهاج واحد، مواد تعليمية واحدة وكتاب واحد.	يعتمد معايير تعليم أساسية لكنه يأخذ أشكالًا وأنواعًا حسب احتياجات الطلاب.
أسلوب التدريس	قائم على مركزية المعلم، وجميع الصف يقوم بنفس المهمة.	الدرس متمركز حول الطالب، استخدام نظام المجموعات.
اهتمامات الطلاب	نادراً ما تأخذ اهتماماتهم أى حيز في إعداد الدروس.	تؤخذ بعين الاعتبار أساليب التعلم المتنوعة، واهتمامات الطلاب.
معايير التقويم	يوجد تعريف واحد للتفوق، أو الامتياز.	التفوق إلى حد بعيد يعرف بالنمو الفردي انطلاقاً من نقطة البداية.
نوع الواجبات	واجب واحد، والمهمات ذات الخيار الواحد هي الأصل.	خيارات متعددة للطالب، فالمهمات ذات الخيارات المتعددة تستخدم باستمرار.
مراعاة الذكاءات لدى الطلاب	لا يوجد تنوع وإنما هو ذكاء واحد نسبياً.	التركيز على أشكال متعددة من للذكاء يُلحظ بوضوح.
دور المعلم	يوجه المعلم سلوك الطلاب	يُيسر المعلم مهارات الطلاب ليصبحوا متعلمين أكثر اعتماداً على أنفسهم.
وقت الدرس	الوقت غير مرن نسبياً.	الوقت يُستخدم بمرونة طبقاً لاحتياجات الطلاب.
محددات التعليم	يتم التقييم في نهاية الوحدة.	التقييم عملية متفاعلة مع التدريس تحدث في كل الأوقات والأشكال.

ز- القيمة التربوية للتدريس المتمايز

أشار الدوسري (٢٠١٣م) إلى أن التدريس المتمايز بوصفه أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس يحقق العديد من المزايا للمعلم والطالب، منها أنه:

- يؤهل المعلمين لفتح فرص تعلم لجميع الطلاب؛ وذلك بتوفير تجارب تعلّم مختلفة.
- يساعد المعلمين على فهم، واستخدام التقييم كأداة مهمة لتحريك التعليم
- يضيف استراتيجيات تعليمية جديدة للمعلمين "صناديق أدوات"، وذلك بتقديم أودعم تقنيات لمساعدة المعلمين في التركيز على أساسيات المنهاج الدراسي
- يلبي متطلبات المنهاج الدراسي بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلاب.

وفي ضوء ذلك، يرى الباحث أن استخدام التدريس المتمايز في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية يمكن أن يسهم بشكل قوي في تحقيق الأهداف المحددة لتدريس هذه المقررات؛ من خلال الميزات التربوية التي يوفرها هذا النوع من التدريس سواء أكانت ميزات تتصل بالمعلم، أم بالطلاب، فبالنسبة للمعلم فإن التدريس المتمايز يوفر له فلسفة تدريس تمكّنه من وضع الأهداف وتحديد الإجراءات والأساليب، واختيار وسائل أو مصادر التعلم، وأساليب التقويم التي تناسب التنوع والاختلاف في خصائص الطلاب، وتمثيلاتهم الداخلية وذكاءاتهم المتعددة، وبالنسبة للطلاب فإن التدريس المتمايز يوفر لهم فرصًا حقيقية، ومتنوعة للتعلم الفعال وفقا لاحتياجاتهم، واهتمامتهم وميولهم، وسرعاتهم الذاتية في التعلم.

ثانيًا: الدراسات السابقة.

المحور الأول: دراسات في تقويم الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية

١- دراسة الغامدي (٢٠١٣م)

هدفت الدِّراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات التدريس المتمايز في أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية. ولتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدِّراسة من (٣٥) معلمًا من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. واقتصرت أدوات الدِّراسة على بطاقة ملاحظة. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أن نسبة أداء عينة الدِّراسة لمهارات التدريس المتمايز ككل بلغت (١٥,٠٨٪)، وهي نسبة منخفضة جدًا، وبلغت مهارة" تصميم أنشطة تعليمية متمايزة" أعلى متوسط أداء بنسبة

بلغت (٢٣,٣٪) في حين جاءت مهارة "استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز" أقل متوسط أداء بنسبة بلغت (١١,٧%)، وجميع هذه النسب منخفضة، ولا تصل لمستوى الأداء المطلوب وهو ٨٠٪ فأكثر.

٢- دراسة الزنيدي (٢٠١٤م)

هدفت الدِّراسة إلى إبراز أوجه المقارنة في التحاق معلمي التربية الإسلامية أثناء الخدمة في الدورات الشرعية بغير الملتحقين على الأداء التدريسي في مجالات: التخطيط، والتنفيذ والتقويم. وتكونت عينة الدِّراسة من (٩٠) معلمًا من معلمي التربية الإسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم بمحافظة عنيزة. ولتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي. وتكون مجتمع الدِّراسة من معلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين (مدارس البنين) في محافظة عنيزة. واقتصرت أدوات الدِّراسة على بطاقة ملاحظة. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع فقرات مجال التخطيط لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية ما عدا الفقرات التالية: (يصوغ أهداف الدرس صياغة سلوكية معرفية ومهارية ووجدانية- يخطط موظفًا الإمكانات والتقنيات التعليمية المتاحة في التدريس)، ووجود فروق دالة إحصائيًا في جميع فقرات مجال التنفيذ؛ لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية، ووجود فروق دالة إحصائيًا في جميع فقرات مجال التقويم؛ لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين بها تبعًا لاستجاباتهم لجميع فقرات مجالات الدراسة (التخطيط، التنفيذ والتقويم)؛ لصالح المعلمين الملتحقين بالدورات الشرعية.

- **التعليق على الدِّراسات في المحور الأول:**
  - استهدفت الدِّراسة الحالية معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وهي بهذا تتَّفق مع دراسة الزنيدي (٢٠١٤م)، بينما تختلف مع دراسة الغامدي (٢٠١٣م) حيث تم إجراءها بالمرحلة الابتدائية.
  - اتفقت الدِّراسة الحالية مع دراسة ودراسة الغامدي (٢٠١٣م)، ودراسة الزنيدي (٢٠١٤م) في استخدامها المنهج الوصفي، وكذلك في أداة الدِّراسة، وهي بطاقة الملاحظة.
  - تختلف جميع الدِّراسات في هذا المحور عن الدِّراسة الحالية في هدفها، فالدِّراسة

الحالية تهدف إلى إعداد قائمة بالمهارات التدريسية المناسب توافرها في الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز، والتعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز، ووضع تصور مقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز.

المحور الثاني: دراسات في التدريس المتمايز

١- دراسة كويزي Koeze **(٢٠٠٧م)**

هدفت الدِّراسة إلى تحديد ما إذا كان المعلمون الذين استخدموا استراتيجيات التدريس المتمايز قد أثروا بشكل كبير على تحصيل طلابهم في مجال الرياضيات مقارنة مع المعلمين الذين لم يستخدموا هذه الاستراتيجيات. ولتحقيق هدف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي. واشتملت أدوات الدِّراسة على بطاقة الملاحظة وبطاقة المقابلة مع المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧) معلمًا. وقد بينت النتائج أن استراتيجيات التمايز في التدريس التي تشتمل على الاختيار والتفضيل لعبت دورًا مهمًا في التحصيل الدراسي، وتحسين مستوى رضا الطلاب عن عملية التعلم.

٢- دراسة محمد (٢٠١٥م)

هدفت الدِّراسة إلى تعرف فعالية التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدِّراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبًا من طلاب الصف الخامس الابتدائي، بحيث وزعت على مجموعتين، الأولى: تجريبية تدرس باستخدام مدخل التدريس المتمايز والثانية: ضابطة تدرس باستخدام الطريقة المعتادة. واشتملت أدوات الدِّراسة على اختبار المفاهيم ومقياس الاتجاه نحو العلوم. وقد كشفت نتائج الدِّراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم؛ لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العلوم؛ لصالح المجموعة التجريبية.

٣- دراسة حسن (٢٠١٦م)

هدفت الدِّراسة إلى تعرف أثر التدريس المتمايز في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية

في مادة تاريخ الفن. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدِّراسة من (٥٠) طالبًا وطالبَة من طلبة المرحلة الثانية بقسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة جامعة ديالي، بحيث وزعت على مجموعتين الأولى: تجريبية تدرس باستخدام التدريس المتمايز، والثانية: ضابطة تدرس باستخدام الطريقة المعتادة . واقتصرت أدوات الدِّراسة على اختبار التحصيل المعرفي. وقد كشفت نتائج الدِّراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي؛ لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- **التعليق على الدراسات في المحور الثاني:**

- أكدت الدِّراسات السابقة في هذا المحور فعالية التدريس المتمايز في تحسين الأداء التدريسي لدى المعلم وتحقيق بعض نواتج التعلم لدى الطلاب، كما كشفت عن بعض المعوقات التي تواجه تنفيذه.
- تتفق الدِّراسة الحالية في استخدامها المنهج الوصفي مع دراسة كويزي Koeze (٢٠٠٧م)، واختلفت مع ودراسة حسن (٢٠١٦م) حيث استخدم المنهج التجريبي، كما اختلفت مع دراسة محمد (٢٠١٥م) حيث استخدم المنهج شبه التجريبي.
- تختلف جميع الدِّراسات السابقة في هذا المحور عن الدِّراسة الحالية في هدفها، فالدِّراسة الحالية تهدف إلى إعداد قائمة بالمهارات التدريسية المناسب توافرها في الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية؛ في ضوء التدريس المتمايز، والتعرف على واقع الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز، ووضع تصور مقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز.
- تتفق الدِّارسة الحالية في استخدامها بطاقة الملاحظة مع دراسة كويزي Koeze (٢٠٠٧م)، وتختلف مع بقية الدِّراسات، حيث استخدمت دراسة محمد (٢٠١٥م) اختبار المفاهيم العلمية، ومقياس الاتجاه نحو العلوم، واستخدمت دراسة حسن (٢٠١٦م) اختبار التحصيل المعرفي.

أوجه استفادة الدِّراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدِّراسة الحالية من الدِّراسات السابقة التي وردت في المحورين الأول، والثاني في الآتي:

- بناء الإطار النظري للدِّراسة الحالية، وصياغة أسئلة الدِّراسة.
- اختيار منهج البحث المناسب للدِّراسة الحالية.
- اختيار الأساليب الإحصائيَّة المناسبة للدِّراسة الحالية.
- تفسير نتائج الدِّراسة الحالية، ومناقشتها في ضوء نتائج الدِّراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

١- منهج الدِّراسة

لتحقيق أهداف الدِّراسة الحالية استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بالملاحظة المباشرة للأداء التدريسي لجميع معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (المدارس الحكومية) بمحافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز، وإجراء مقابلة مقننة معهم؛ لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها.

٢- مجتمع الدِّراسة

تكون مجتمع الدِّراسة من جميع معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية (المدارس الحكومية) بمحافظة عفيف، البالغ عددهم (٤٢) اثنان وأربعون معلمًا وفقًا للإحصائية المعتمدة للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ) (إدارة تعليم عفيف)، تم ملاحظة أدائهم التدريسي، وإجراء المقابلة معهم.

٣- أدوات الدِّراسة

أ- قائمة المهارات التدريسية

قام الباحث بوضع قائمة مبدئية للمهارات التدريسية المناسب توافرها في الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز تضمنت خمس مهارات رئيسة، هي: (ممايزة الأهداف – ممايزة المحتوى- ممايزة الإجراءات- ممايزة مصادر التعلم- ممايزة التقويم)، واشتملت كل مهارة رئيسة على عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها (٢٣) ثلاث وعشرون مهارة فرعية.

جـ- عرض القائمة على المحكمين

عُرضت قائمة المهارات التدريسية التي تم التوصل إليها على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، ومناهج وطرق تدريس العلوم ، وقد بلغ عدد المحكمين (١٩) محكمًا؛ وذلك بهدف التأكد من أهمية المهارات الرئيسة والفرعية المتضمنة في القائمة، وانتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة التي تندرج تحتها، مع إضافة أي مقترحات يرونها لإثراء القائمة، وقد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات والتركيز في صياغة كل عبارة على مهارة فرعية واحدة، وتحديد المهارات التي يُمكن قياسها باستخدام بطاقة

الملاحظة، وتلك التي يُمكن قياسها باستخدام بطاقة المقابلة بتوجيه من سعادة المشرف على هذه الدراسة. وعلى ذلك، تم التوصل لقائمة المهارات التدريسية في صورتها النهائية .

ب- بطاقة الملاحظة

- **صدق بطاقة الملاحظة**

تم التوصل لصدق بطاقة الملاحظة بطريقتين كالآتي:

- الصدق الظاهري (المنطقي):

للتحقق من الصدق الظاهري (المنطقي) لبطاقة الملاحظة؛ قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية وعددهم (١٩) محكمًا ؛ وذلك للحكم علي شكلها ومضمونها، وصلاحيتها للتطبيق، وقد أجمع المحكمون علي أن بطاقة الملاحظة تقيس ما وضعت لقياسه، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق بعد إجراء التعديلات اللازمة، وقد تم إجراء هذه التعديلات قبل تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق الظاهري لبطاقة ملاحظة الأداء التدريس لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف.

- الصدق العاملي (صدق الاتساق الداخلي)

بعد التحقق من الصدق الظاهري (المنطقي) لبطاقة الملاحظة، قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف، وقد بلغ حجم العينة (٢٦) ستة وعشرين معلمًا من ضمن مجتمع الدراسة، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات في جدول (ملحق رقم٣)، وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل مهارة فرعية، والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة المنتمية إليها، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٣-٥) قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية، والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة المنتمية إليها

م	معامل ارتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسة	الدلالة الإحصائية
أولًا: مهارة ممايزة المحتوى		
١	٠,٨٤**	دالة
٢	٠,٨١**	دالة
٣	٠,٧٩**	دالة
ثانيًا: مهارة ممايزة الإجراءات		
١	٠,٨٦**	دالة
٢	٠,٨٢**	دالة
٣	٠,٧٣**	دالة
ثالثًا: مهارة ممايزة مصادر التعلم		
١	٠,٩١**	دالة
٢	٠,٨٦**	دالة
رابعًا مهارة ممايزة التقويم		
١	٠,٩٦**	دالة
٢	٠,٨٦**	دالة

يتضح من جدول (٣-٥) السابق أن كل مهارة من المهارات الفرعية أظهرت معامل ارتباط لها مع المهارة الرئيسة المنتمية إليها، وهذا الارتباط له دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات المهارات الأربع الرئيسة المتضمنة في بطاقة الملاحظة وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ككل، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (٣-٦) معاملات الارتباط بين درجات المهارات الأربع الرئيسة المتضمنة في بطاقة الملاحظة وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ككل

المحاور	مهارة ممايزة المحتوى	مهارة ممايزة الإجراءات	مهارة ممايزة مصادر التعلم	مهارة ممايزة التقويم	بطاقة الملاحظة ككل
مهارة ممايزة المحتوى	–	**٠,٥٣	**٠,٧٠	**٠,٦٣	**٠,٨١
مهارة ممايزة الإجراءات	**٠,٥٣	–	**٠,٧٨	**٠,٦٥	**٠,٨٩
مهارة ممايزة مصادر التعلم	**٠,٧٠	**٠,٧٨	–	**٠,٦٤	**٠,٩٠
مهارة ممايزة التقويم	**٠,٦٣	**٠,٦٥	**٠,٦٤	–	**٠,٨٣
بطاقة الملاحظة ككل	**٠,٨١	**٠,٨٩	**٠,٩٠	**٠,٨٣	–

يتضح من جدول (٣-٦) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات المهارات الأربع الرئيسة المتضمنة في بطاقة الملاحظة وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ككل دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- **ثبات بطاقة الملاحظة:**

لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة اعتمد الباحث على نفس الدرجات التي اعتمد عليها في حساب الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة، حيث تم تطبيق معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) للتجزئة النصفية في حساب ثبات المهارات الأربع الرئيسة المكونة لبطاقة الملاحظة، وللبطاقة ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٣-٧) معاملات الارتباط، والثبات للمهارات الأربع الرئيسة المكونة لبطاقة الملاحظة، وللبطاقة ككل حسب طريقة التجزئة النصفية

المهارات	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات ($ر_{11}$)
ممايزة المحتوى	٠,٦١	٠,٧٦
ممايزة الإجراءات	٠,٦٠	٠,٧٥
ممايزة مصادر التعلم	٠,٥٧	٠,٧٣
ممايزة التقويم	٠,٦٨	٠,٨١
البطاقة ككل	٠,٨٨	٠,٩٣

كما قام الباحث لحساب ثبات المهارات الأربع الرئيسة المكونة لبطاقة الملاحظة، وللبطاقة ككل بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach) التي يطلق عليها معامل ألفا (∝)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٣-٨) التباينات، ومعامل الثبات للمهارات الأربع الرئيسة المكونة لبطاقة الملاحظة، ولبطاقة الملاحظة ككل حسب طريقة طريقة ألفا كرونباخ

المهارات	التباين	معامل ألفا (∝)
ممايزة المحتوى	٠,٧٩٧	٠,٦٥
ممايزة الإجراءات	٠,٥٠٥	٠,٦٦
ممايزة مصادر التعلم	٠,٥٦٠	٠,٧٢
ممايزة التقويم	٠,٦٦٢	٠,٧٤
البطاقة ككل	١٢,٤٨٠	٠,٨٦

ومن نتائج جدول (٣-٧)، وجدول (٣-٨) السابقين يتضح أن المهارات الأربع الرئيسة المكونة لبطاقة الملاحظة، وبطاقة الملاحظة ككل تتميز بقيم مناسبة من الثبات.

جـ- بطاقة المقابلة

- **صدق بطاقة المقابلة**

للتحقق من صدق بطاقة المقابلة، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية وعددهم (١٩) محكمًا (ملحق رقم١)؛ للحكم على بنود البطاقة من حيث وضوح صياغتها، ومناسبة أسئلتها، وقد أجمع المحكمون على أن بطاقة المقابلة واضحة في صياغتها، والأسئلة المتضمنة فيها مناسبة.

- **ثبات بطاقة المقابلة**

للتأكد من ثبات بطاقة المقابلة استعان الباحث بزميل آخر في التخصص نفسه(*) ، حيث قام كل من الباحث والزميل المتعاون بشكل منفرد بعملية تحليل مستقلة لإجابات (٥) خمسة معلمين يمثلون عينة استطلاعية، ومن ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث والزميل المتعاون باستخدام معادلة كوبر Cooper، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

*ثامر سعود العتيبي، معلم علوم شرعية بمدرسة الملك فهد ، إدارة التعليم عفيف.

جدول (٣-١٠) نتائج معامل الاتفاق بين الباحث والزميل المتعاون في بطاقة المقابلة حسب معادلة كوبر Cooper

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	ممايزة الأهداف	٤	١٧	٢٠	٨٥٪
٢	ممايزة الإجراءات	٣	١٢	١٥	٨٠٪
٣	ممايزة مصادر التعلم	٢	٩	١٠	٩٠٪
٤	ممايزة التقويم	٤	١٩	٢٠	٩٥٪
المجموع		١٣	٥٧	٦٥	٨٨٪

من جدول (٣-١٠) السابق يتبين أن قيمة معامل الاتفاق حسب معادلة كوبر Cooper أعطت مستوى ثبات مرتفع بالنسبة لكل مهارة رئيسة من المهارات المتضمنة في بطاقة المقابلة، وفي بطاقة المقابلة ككل، مما يؤكد ثبات البطاقة وصلاحيتها في التطبيق على عينة الدراسة الحالية من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف.

- **وصف بطاقة المقابلة في صورتها النهائية**

جدول (٣-١١) توزيع عبارات بطاقة المقابلة على المهارات الأربع الرئيسة، وأوزانها النسبية

م	المهارات الرئيسة	أرقام المهارات الفرعية	عدد المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	الأوزان النسبية
١	ممايزة الأهداف	١، ٢، ٣، ٤	٤	٤	%٣٠,٨
٢	ممايزة الإجراءات	١، ٢، ٣	٣	٣	%٢٣,١
٣	ممايزة مصادر التعلم	١، ٢	٢	٢	%١٥,٣
٤	ممايزة التقويم	١، ٢، ٣، ٤	٤	٤	%٣٠,٨
الإجمالي			١٣	١٣	%١٠٠

وقد اعتمد الباحث طريقة ليكرت Lekert الفئوية الخماسية؛ لتقدير أداء معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف بعد انتهاء المقابلة، وهي نفس الطريقة التي اتبعها الباحث في بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز التي تم توضيحها في الجزء الخاص بخطوات إعداد بطاقة الملاحظة.

٤- إجراءات تطبيق الدراسة

بعد انتهاء الباحث من إعداد أداتي الدراسة والتأكد من صدقهما وثباتهما، تم اتباع الخطوات الآتية لتطبيقهما على مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- الحصول على الخطابات الإدارية الخاصة بتسهيل مهمة الباحث في تطبيق أداتي الدراسة.

ب- تم تطبيق بطاقة الملاحظة على مجتمع الدراسة كاملًا، وذلك من خلال قيام الباحث بالخطوات الآتية:

- التواصل الشخصي مع المعلمين – مجتمع الدراسة– والبالغ عددهم (٤٢) معلمًا؛ للتنسيق معهم بشأن الموعد المناسب لهم لإتمام الزيارة الصفية.
- تعريف المعلمين – مجتمع الدراسة– بالهدف الرئيس من ملاحظة أدائهم التدريسي، وهو تقويم هذا الأداء في ضوء بعض مهارات التدريس المتمايز.
- التأكيد للمعلمين – مجتمع الدراسة– أن نتائج ملاحظة أدائهم التدريسي ليس له علاقة بالتقويم الرسمي لمكتب الإشراف التربوي، وإنما تقتصر هذه النتائج على أغراض هذه الدراسة فقط.
- زيارة المعلمين – مجتمع الدراسة– وفق خطة زمنية محددة، وبمعدل حصة دراسية لكل معلم وملاحظة أدائه التدريسي في ضوء المهارات الرئيسة والفرعية للتدريس المتمايز والمتضمنة في بطاقة الملاحظة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨هـ/١٤٣٩هـ.
- بعد الانتهاء من زيارة المعلمين – مجتمع الدراسة– تم إدخال البيانات وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ت- تم تطبيق بطاقة المقابلة على مجتمع الدراسة، وذلك من خلال قيام الباحث بالخطوات الآتية:

- تعريف المعلمين – مجتمع الدراسة– بالهدف الرئيس من إجراء المقابلة معهم، وهو تقويم الأداء التدريسي لهم في ضوء بعض مهارات التدريس المتمايز.
- التأكيد للمعلمين أن نتائج المقابلة معهم ليس لها علاقة بالتقويم الرسمي لمكتب الإشراف التربوي وإنما تقتصر هذه النتائج على أغراض هذه الدراسة فقط.
- إجراء المقابلة مع المعلمين – مجتمع الدراسة– داخل المدرسة بشكل فردي بعد الانتهاء من ملاحظة الأداء التدريسي للمعلم في الحصة الدراسة، وتدوين إجابات المعلم بشكل مفصل عن الأسئلة المتضمنة ببطاقة المقابلة التي أعدها الباحث لهذا الغرض.
- تحديد درجة ممارسة المعلمين للمهارات التدريسية المتضمنة في بطاقة المقابلة، ثم إعطاء الدرجة

المناسبة للأجوبة ووضعها في الاستمارة التي أعدها الباحث لهذا الغرض (ملحق رقم٧).

- بعد الانتهاء من تفريغ بيانات جميع المعلمين في بطاقة المقابلة، تم إدخال هذه البيانات وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

٥- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown).
- معادلة ألفا كرونباخ(Cronbach ؛).
- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient).
- معادلة كوبر (Cooper).
- التكرارات، والنسب المئوية (Frequencies and Percentages) بالنسبة لبطاقة الملاحظة، وبطاقة المقابلة.
- المتوسط الحسابي (Mean).
- الإنحراف المعياري (Standard Deviation) .

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

السؤال الأول: ما المهارات التدريسية المناسب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إعداد قائمة المهارات التدريسية المناسب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز.

جدول (٤-١) المهارات الرئيسة والفرعية المتضمنة في قائمة المهارات التدريسية

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
١	ممايزة الأهداف	٤
٢	ممايزة المحتوى	٣
٣	ممايزة الإجراءات	٦
٤	ممايزة مصادر التعلم	٤
٥	ممايزة التقويم	٦
	الإجمالي	٢٣

السؤال الثاني: ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز ؟

وفيما يلي يعرض الباحث نتائج تطبيق أداتي الدِّراسة على مجتمع الدراسة، وسيكون العرض لنتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على مجتمع الدِّراسة أولًا، ومن ثم نتائج تطبيق بطاقة المقابلة على نفس المجتمع.

أولًا: عرض النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة

جدول (٤-٢) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها في بطاقة الملاحظة للتحقق من درجة ممارسة أفراد مجتمع الدراسة للمهارات التدريسية المناسب توافرها في ضوء التدريس المتمايز

م	المهارات	التكرار	درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المهارة
		نسب مئوية	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا			
أولًا: مهارة ممايزة المحتوى										
١	يُمايز المعلم بتوسيع المحتوى وإعطاء الطلاب معلومات عميقة وجديدة.	ك	٢	١١	١٦	٨	٥	٢,٩٣	١,٠٦	٢
		٪	٤,٨	٢٦,٢	٣٨,١	١٩,٠	١١,٩			
٢	يُمايز المعلم بتركيز المحتوى للطلاب.	ك	٤	٧	٢٣	٢	٦	٣,٠٢	١,٠٩	١
		٪	٩,٥	١٦,٧	٥٤,٨	٤,٨	١٤,٣			
٣	يُمايز المعلم المحتوى بناء على المعارف السابقة للطلاب ليُحدد نقطة البداية في التدريس.	ك	٥	٨	١٣	٩	٧	٢,٨٨	١,٢٥	٣
		٪	١١,٩	١٩,٠	٣١,٠	٢١,٤	١٦,٧			
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمهارة ممايزة المحتوى								٢,٩٤	١,١٣	
ثانيًا: مهارة ممايزة الإجراءات										
١	يُنوع المعلم في استخدام استراتيجيات التدريس داخل القاعة الصفية.	ك	٤	٦	٥	١١	١٦	٢,٣١	١,٣٧	٣
		٪	٩,٥	١٤,٣	١١,٩	٢٦,٢	٣٨,١			
٢	يستخدم المعلم استراتيجيات تدريسية تُسهم في تفاعل جميع الطلاب.	ك	٥	١٠	١١	١٠	٦	٢,٩٥	١,٢٥	١
		٪	١١,٩	٢٣,٨	٢٦,٢	٢٣,٨	١٤,٣			
٣	يُقدم المعلم المحتوى بأشكال ومستويات متنوعة مثل القصاصات، رسومات، صوتيات، مرئيات، وفلاشات.	ك	٣	٩	١٥	٨	٧	٢,٨٣	١,١٧	٢
		٪	٧,١	٢١,٤	٣٥,٧	١٩,٠	١٦,٧			
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمهارة ممايزة الإجراءات								٢,٧٠	١,٢٦	
ثالثًا: مهارة ممايزة مصادر التعلم										
١	يحرص المعلم على إغناء بيئة التعلم بوسائل تعلم متنوعة.	ك	٢	٣	١٣	١٦	٨	٢,٤٠	١,٠٤	١
		٪	٤,٨	٧,١	٣١,٠	٣٨,١	١٩,٠			

م	المهارات	التكرار	درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المهارة
		نسب مئوية	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا			
٢	يستخدم المعلم مصادر تعلم إلكترونية مثل المواقع والمكتبات الرقمية لتوفير بيئة تعلم أكثر فاعلية للطلاب.	ك	١	٧	١٢	٩	١٣	٢,٣٨	١,١٧	٢
		٪	٢,٤	١٦,٧	٢٨,٦	٢١,٤	٣١,٠			
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمهارة ممايزة مصادر التعلم								٢,٣٩	١,١١	
رابعًا: مهارة ممايزة التقويم										
١	يُنوع المعلم في أساليب التقويم ليُراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	ك	٤	٦	٩	١٢	١١	٢,٥٢	١,٢٩	١
		٪	٩,٥	١٤,٣	٢١,٤	٢٨,٦	٢٦,٢			
٢	يحرص المعلم على استخدام التقويم البنائي أثناء الدرس، والتقويم الختامي في نهاية الحصة الدراسية.	ك	٢	١	١١	٢٠	٨	٢,٢٦	٠,٩٦	٢
		٪	٤,٨	٢,٤	٢٦,٢	٤٧,٦	١٩,٠			
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمهارة ممايزة التقويم								٢,٣٩	١,١٣	
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمهارات التدريسية المناسب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز								٢,٦١	١,١٦	

شكل (٤-١) المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية للمهارات الأربع الرئيسة المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز في بطاقة الملاحظة.

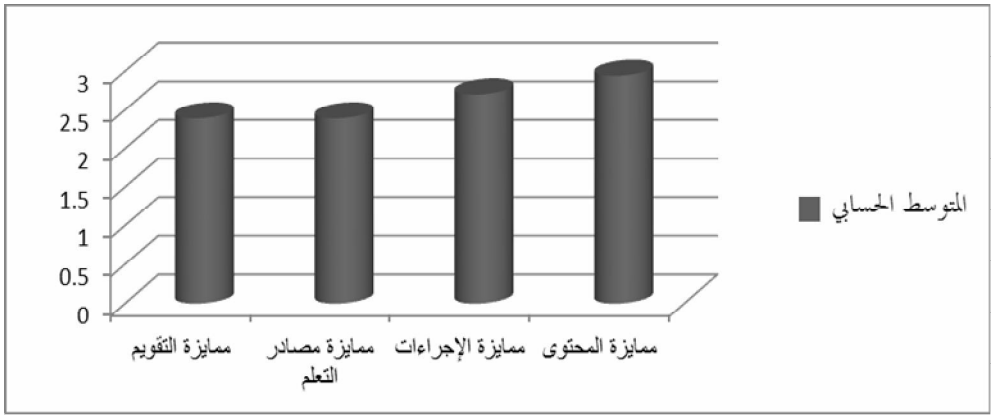

من جدول رقم (٤-٢)، والرسم البياني شكل (٤-١) السابقين يتضح الآتي:

أ- أنَّ درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف لمهارة ممايزة المحتوى المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز وفقًا لمحك التدرج الخماسي كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٩٤ من ٥) بانحراف معياري قدره (١,١٣).

شكل (٤-٢) ترتيب درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف للمهارات الفرعية الممثلة للمهارة الرئيسة (ممايزة المحتوى) في بطاقة الملاحظة

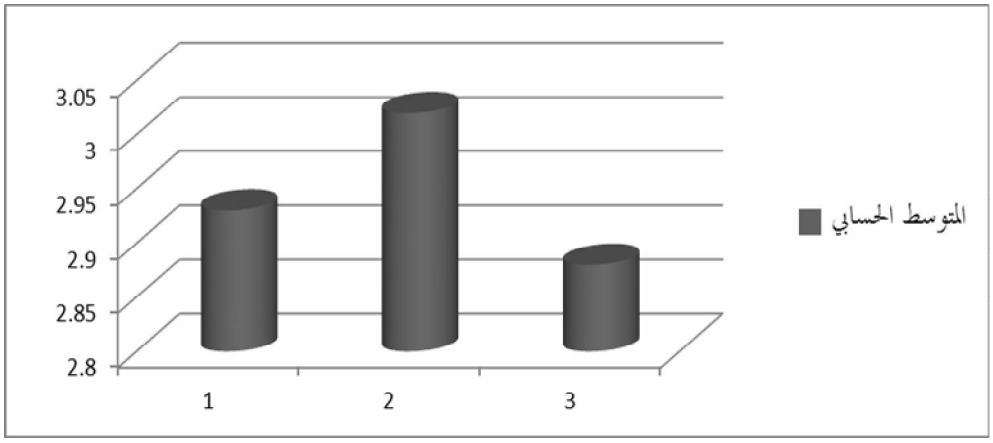

ويُلحظ من الجدول رقم (٤-٢)، والرسم البياني شكل (٤-٢) السابقين أنَّ المهارة الفرعية رقم (٢) التي تنص على:" يُمايز المعلم بتركيز المحتوى للطلاب" جاءت في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي بمقدار (٣,٠٢ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يحرص أثناء عملية التدريس على تركيز المحتوى لطلابه، بما يُسهم في تحقيق التمايز في التدريس بدرجة معقولة، بينما جاءت العبارة رقم (٣) التي تنص على: " يُمايز المعلم المحتوى بناء على المعارف السابقة للطلاب ليُحدد نقطة البداية في التدريس" في المرتبة الأخيرة كأقل متوسط حسابي بمقدار (٢,٨٨ من ٥) وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لا يُعطي وزنًا كبيرًا لمعارف الطلاب السابقة في موضوع الدرس ليُحدد نقطة البداية في التدريس.

شكل (٤-٣) ترتيب درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف للمهارات الفرعية الممثلة للمهارة الرئيسة (ممايزة الإجراءات) في بطاقة الملاحظة

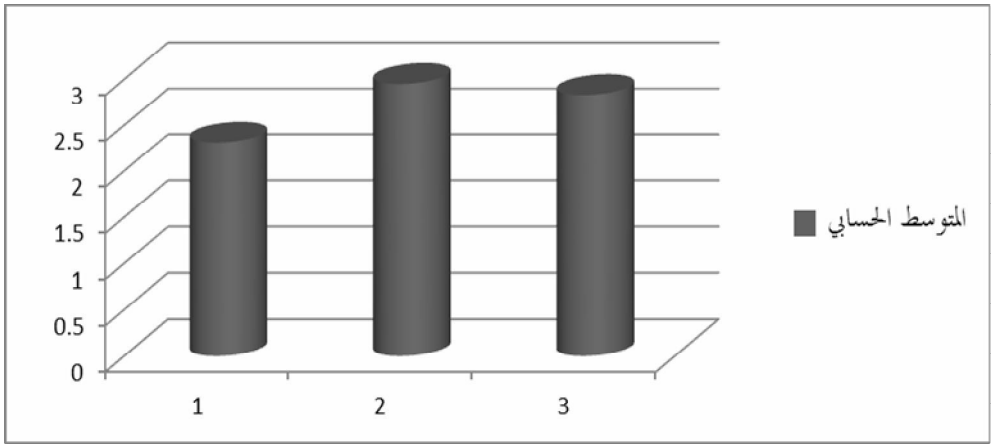

ويُلحظ من الجدول رقم (٤-٢)، والرسم البياني شكل (٤-٣) السابقين أنَّ المهارة الفرعية رقم (٢) التي تنص على:" يستخدم المعلم استراتيجيات تدريسية تُسهم في تفاعل جميع الطلاب" جاءت في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي بمقدار (٢,٩٥ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يحرص على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تُسهم في تحقيق تفاعل إيجابي لجميع الطلاب من خلال المشاركة الفاعلة منهم أثناء السير في الدرس، سواء تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض أو تفاعلهم مع المعلم، وهذا من شأنه أن يُسهم في تحقيق التمايز في التدريس بدرجة معقولة، بينما جاءت العبارة رقم (٣) التي تنص على: " يُنوع المعلم في استخدام استراتيجيات التدريس داخل القاعة الصفية " في المرتبة الأخيرة كأقل متوسط حسابي بمقدار (٢,٣١ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يستخدم استراتيجيات تدريس محدودة؛ لُيحقق التفاعل مع جميع الطلاب، إلا أنَّه لا يُعطي وزنًا كبيرًا للتنويع في استخدام استراتيجيات التدريس داخل القاعة الصفية، والتي تُسهم في تحقيق التمايز في التدريس.

شكل (٤-٤) ترتيب درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف للمهارات الفرعية الممثلة للمهارة الرئيسة (ممايزة مصادر التعلم) في بطاقة الملاحظة

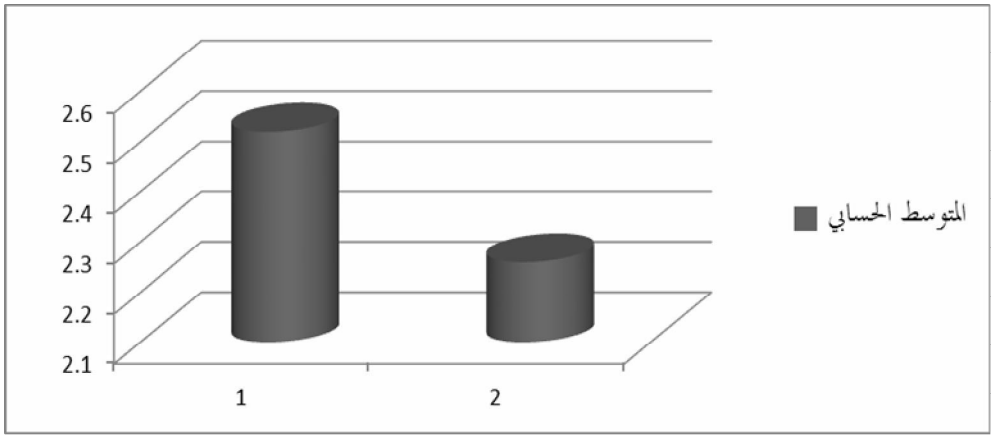

ويُلحظ من الجدول رقم (٤-٢)، والرسم البياني شكل (٤-٤) السابقين أنَّ المهارة الفرعية رقم (١) التي تنص على:" يحرص المعلم على إغناء بيئة التعلم بوسائل تعلم متنوعة" جاءت في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي بمقدار (٢,٤٠ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يحرص - إلى حد ما- على إثراء بيئة التعلم داخل القاعة الصفية بوسائل تعلم محدودة؛ لإعانة الطلاب على استيعاب محتوى الدرس، بينما جاءت العبارة رقم (٢) التي تنص على: " يستخدم المعلم مصادر تعلم إلكترونية مثل المواقع والمكتبات الرقمية لتوفير بيئة تعلم أكثر فاعلية للطلاب في المرتبة الأخيرة كأقل متوسط حسابي بمقدار (١,١٧ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يركز فقط على استخدام مصادر التعلم التقليدية ولا يستخدم مصادر التعلم الإلكترونية، التي يُمكن أن تُهم بشكل كبير في توفير بيئة تعلم أكثر فاعلية للطلاب، وتحقيق التمايز في التدريس داخل القاعة الصفية.

شكل (٤-٥) ترتيب درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف للمهارات الفرعية الممثلة للمهارة الرئيسة (ممايزة التقويم) في بطاقة الملاحظة

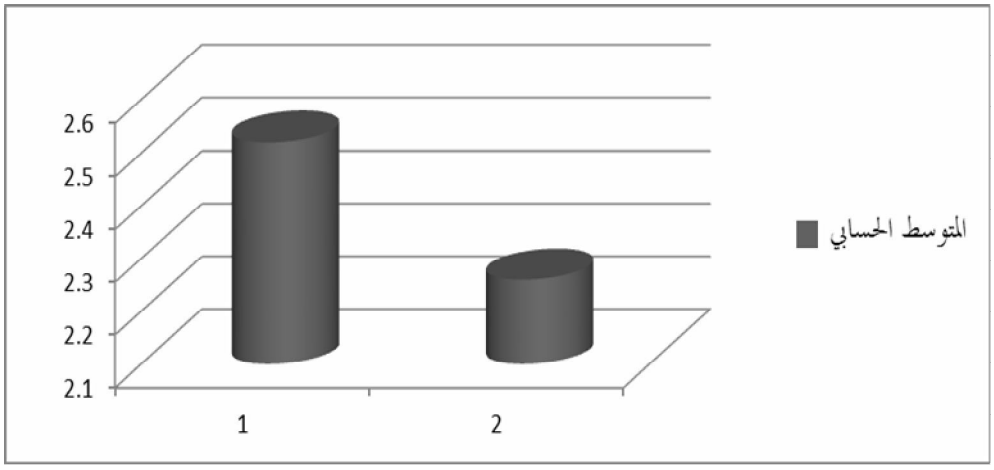

ويُلحظ من الجدول رقم (٤-٢)، والرسم البياني شكل (٤-٥) السابقين أنَّ المهارة الفرعية رقم (١) التي تنص على:" يُنوع المعلم في أساليب التقويم ليُراعي الفروق الفردية بين الطلاب" جاءت في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي بمقدار (٢,٥٢ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يحرص – إلى حد ما- على تنويع أساليب التقويم التي يستخدمها؛ لُيراعي الفروق الفردية بين طلابه مثل استخدامه للأسئلة المقالية، وللأسئلة الموضوعية في تقويم جوانب التعلم لدى طلابه، بينما جاءت العبارة رقم (٢) التي تنص على: " يحرص المعلم على استخدام التقويم البنائي أثناء الدرس، والتقويم الختامي في نهاية الحصة الدراسية" في المرتبة الأخيرة كأقل متوسط حسابي بمقدار (٢,٢٦ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يُنوع من أساليب التقويم التي يستخدمها في تقويم جوانب التعلم لدى طلابه، إلا أنَّه لا يستخدم هذه الأساليب بشكل بنائي/تكويني ثابت ومستمر أثناء السير في مراحل الدرس، أو استخدامها بشكل ختامي/نهائي في نهاية الدرس أو في نهاية الوحدة الدراسية كاملةً.

ثانيًا: عرض النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة من خلال تطبيق بطاقة المقابلة

جدول (٤-٣) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها في بطاقة المقابلة للتحقق من درجة ممارسة أفراد مجتمع الدراسة للمهارات التدريسية المناسب توافرها في ضوء التدريس المتمايز

م	المهارات	التكرار	درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المهارة
		نسب مئوية	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا			
أولًا: مهارة ممايزة الأهداف										
١	يُعد المعلم أهدافًا متنوعة في مستوياتها المعرفية.	ك	٦	٥	١٢	١٣	٦	٢,٨١	١,٢٥	٣
		٪	١٤,٣	١١,٩	٢٨,٦	٣١,٠	١٤,٣			
٢	يُعد المعلم أهدافًا متنوعة في مستوياتها المهارية.	ك	٤	١١	٨	١٠	٩	٢,٧٩	١,٣٢	٤
		٪	٩,٥	٢٦,٢	١٩,٠	٢٣,٨	٢١,٤			
٣	يضع المعلم أهدافًا تُنمِّي أنواع التفكير المختلفة.	ك	٦	٨	١١	١٢	٥	٢,٩٥	١,٢٥	١
		٪	١٤,٣	١٩,٠	٢٦,٢	٢٨,٦	١١,٩			
٤	يُنَوِّع المعلم في الأهداف الوجدانية الخاصة باهتمامات، وميول، واتجاهات الطلاب.	ك	٧	١١	٥	٨	١١	٢,٨٨	١,٤٨	٢
		٪	١٦,٧	٢٦,٢	١١,٩	١٩,٠	٢٦,٢			
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمهارة ممايزة الأهداف								٢,٨٦	١,٣٣	
ثانيًا: مهارة ممايزة الإجراءات										
١	يُكلف المعلم الطلاب بعدد محدد من المهام في التعليم الذاتي، كأن يقوموا بدراسات ذاتية، وعمل مشروعات، وحل مشكلات.	ك	٧	٦	٦	٧	١٦	٢,٥٥	١,٥٣	٣
		٪	١٦,٧	١٤,٣	١٤,٣	١٦,٧	٣٨,١			
٢	يضع المعلم أنشطة متعددة تتدرج في مستويات الدعم المقدمة للطلاب، أو التعقيد، أو التحدي.	ك	٥	٧	٦	١٤	١٠	٢,٦٠	١,٣٤	٢
		٪	١١,٩	١٦,٧	١٤,٣	٣٣,٣	٢٣,٨			
٣	يضع المعلم أنشطة تعليمية متمايزة حس ميول، واهتمامات الطلاب، ومستى تفوقهم الدراسي.	ك	٦	٨	٨	١١	٩	٢,٧٩	١,٣٧	١
		٪	١٤,٣	١٩	١٩	٢٦,٢	٢١,٤			
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمهارة ممايزة الإجراءات								٢,٦٥	١,٤١	

م	المهارات	التكرار	درجة الممارسة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المهارة
		نسب مئوية	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًا			
ثالثًا: مهارة ممايزة مصادر التعلم										
١	يُنَمِّي المعلم مهارات الطلاب في معرفة المواقع الموثوقة على الشبكة.	ك	٤	٩	٧	١٠	١٢	٢,٦٠	١,٣٦	١
		٪	٩,٥	٢١,٤	١٦,٧	٢٣,٨	٢٨,٦			
٢	يُشجع المعلم الطلاب على إنتاج عدد من التقنيات بما يتناسب مع اهتماماتهم، وإمكاناتهم المتاحة.	ك	١	٥	٨	١٨	١٠	٢,٢٦	١,٠٤	٢
		٪	٢,٤	١١,٩	١٩,٠	٤٢,٩	٢٣,٨			
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمهارة ممايزة مصادر التعلم								٢,٤٣	١,٢٠	
رابعًا: مهارة ممايزة التقويم										
١	يستخدم المعلم مقاييس علمية؛ للكشف عن تفضيلات الطلاب قبل البدء في عملية التدريس.	ك	٣	٩	٨	١٢	١٠	٢,٦٠	١,٢٧	٢
		٪	٧,١	٢١,٤	١٩,٠	٢٨,٦	٢٣,٨			
٢	يستخدم المعلم مقاييس مناسبة؛ للكشف عن مواهب الطلاب، وخصائصهم قبل البدء في عملية التدريس.	ك	٧	٥	٩	٨	١٣	٢,٦٤	١,٤٦	١
		٪	١٦,٧	١١,٩	٢١,٤	١٩,٠	٣١,٠			
٣	يُحَدِّد المعلم المستويات المعرفية للطلاب قبل البدء في عملية التدريس؛ لتحديد الأهداف التعليمية.	ك	٦	٥	٨	٨	١٥	٢,٥٠	١,٤٥	٣
		٪	١٤,٣	١١,٩	١٩,٠	١٩,٠	٣٥,٧			
٤	يستخدم المعلم أدوات تقويم تقيس مدى نمو كل طالب، ونجاحه الفردي في عملية التعلم.	ك	٤	٥	٨	١٣	١٢	٢,٤٣	١,٢٩	٤
		٪	٩,٥	١١,٩	١٩	٣١	٢٨,٦			
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمهارة ممايزة التقويم								٢,٥٤	١,٣٧	
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام للمهارات التدريسية المناسب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز								٢,٦٢	١,٣٣	

شكل (٤-٦) المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية للمهارات الأربع الرئيسة المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز في بطاقة المقابلة

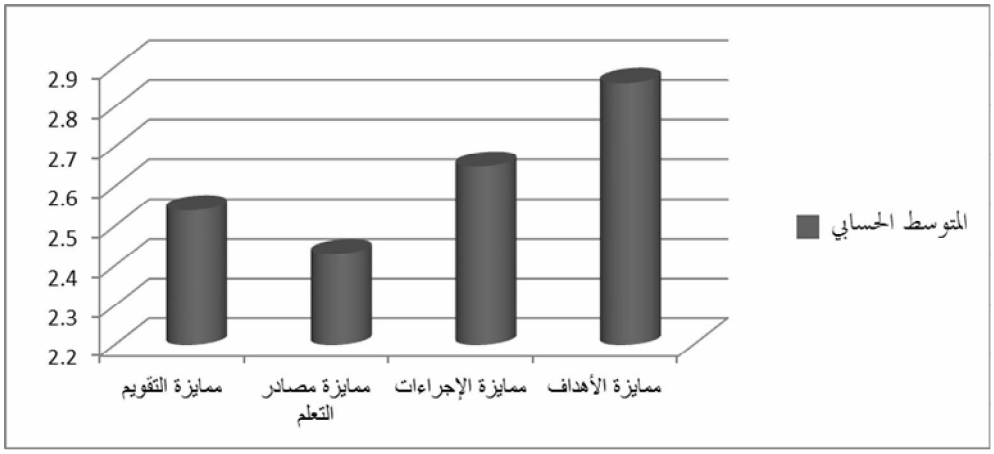

من جدول رقم (٤-٦)، والرسم البياني شكل (٤-٦) السابقين يتضح الآتي:

أنَّ درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف لمهارة ممايزة الأهداف المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز وفقًا لمحك التدرج الخماسي كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٨٦ من٥) بانحراف معياري قدره (١,٣٣)، وقد تراوحت متوسطات المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة (ممايزة المحتوى) ما بين (٢,٧٩-٢,٩٥ من ٥).

شكل (٤-٧) ترتيب درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف للمهارات الفرعية الممثلة للمهارة الرئيسة (ممايزة الأهداف) في بطاقة المقابلة

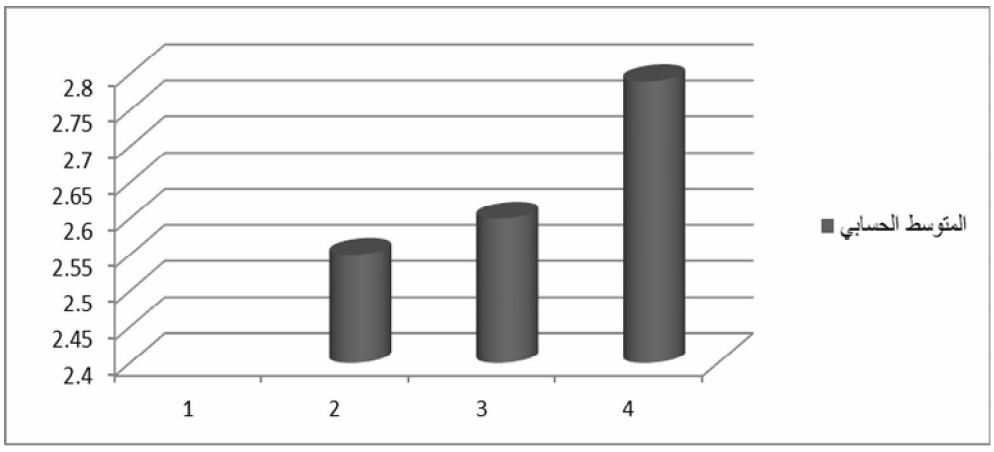

ويُلحظ من الجدول رقم (٤-٣)، والرسم البياني شكل (٤-٧) السابقين أنَّ المهارة الفرعية رقم (٣) التي تنص على:" يضع المعلم أهدافًا تُنمِّي أنواع التفكير المختلفة" جاءت في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي بمقدار (٢,٩٥ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يحرص على وضع أهداف تُنمِّي أنواع التفكير المختلفة لدى الطلاب، وهذا تبين من تحليل دفاتر إعداد الدروس الخاصة بالمعلمين، كما تبين من مقابلتهم أن أبرز أنواع التفكير التي يُركزون عليها في صياغة الأهداف التفكير الناقد والتفكير الاستدلالي نظرًا لمناسبة طبيعة هذه الأنماط من التفكير مع مقررات العلوم الشرعية، بينما جاءت العبارة رقم (٤) التي تنص على: " يُنَوِّع المعلم في الأهداف الوجدانية الخاصة باهتمامات، وميول، واتجاهات الطلاب" في المرتبة الأخيرة كأقل متوسط حسابي بمقدار (٢,٨٨ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يضع أهدافًا وجدانية لكل درس من دروس المحتوى الدراسي، إلا أنَّه لا يُعطي وزنًا كبيرًا لتنويع هذه الأهداف؛ لتناسب التنوع في اهتمامات، وميول، واتجاهات طلابه.

أ- **شكل (٤-٨) ترتيب درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف للمهارات الفرعية الممثلة للمهارة الرئيسة (ممايزة الإجراءات) في بطاقة المقابلة**

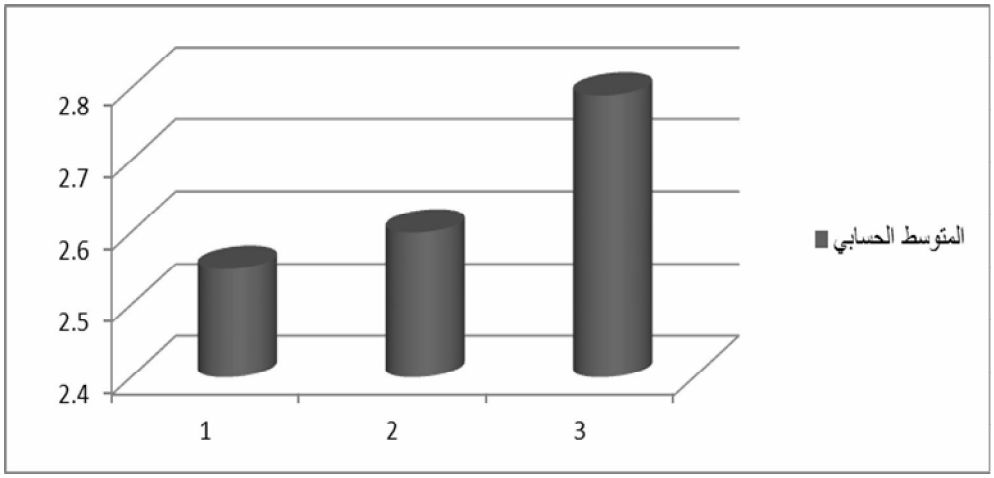

ويُلحظ من الجدول رقم (٤-٣)، والرسم البياني شكل (٤-٨) السابقين أنَّ المهارة الفرعية رقم (٣) التي تنص على:" يضع المعلم أنشطة تعليمية متمايزة حسب ميول، واهتمامات الطلاب ومستوى تفوقهم الدراسي" جاءت في المرتبة الأولى كأعلى

متوسط حسابي بمقدار (٢,٧٩ من ٥) وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يحرص على تصميم أنشطة تعليمية متمايزة في مستوياتها وتدرجها حسب ميول، واهتمامات طلابه، ومستوى تفوقهم الدراسي وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠١٣م) التي أظهرت نتائجها أنَّ نسبة أداء عينة الدراسة لمهارات التدريس المتمايز ككل بلغت (١٥,٠٨٪)، وهي نسبة منخفضة جدًا.

شكل (٤-٩) ترتيب درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف للمهارات الفرعية الممثلة للمهارة الرئيسة (ممايزة مصادر التعلم) في بطاقة المقابلة

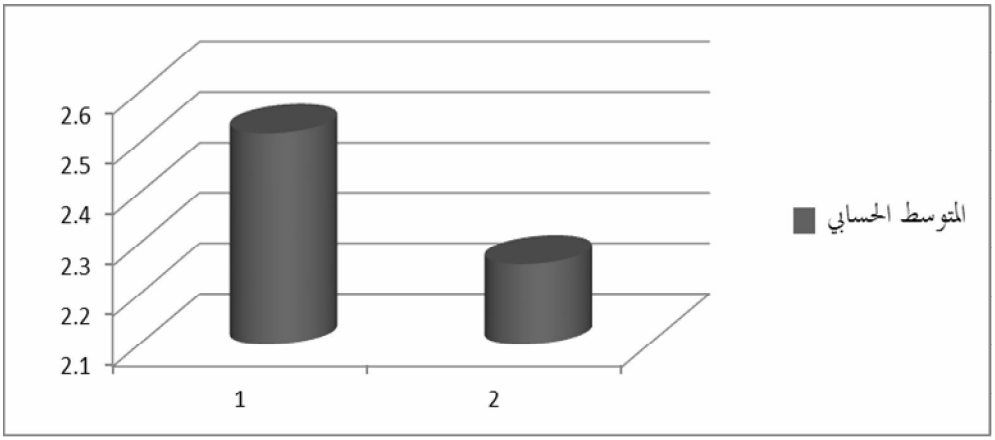

ويُلحظ من الجدول رقم (٤-٣)، والرسم البياني شكل (٤-٩) السابقين أنَّ المهارة الفرعية رقم (١) التي تنص على:" يُنَمِّي المعلم مهارات الطلاب في معرفة المواقع الموثوقة على الشبكة" جاءت في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي بمقدار (٢,٦٠ من ٥)، وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يحرص – إلى حد ما- على تنمية مهارات طلابه في معرفة المواقع الموثوقة على شبكة الإنترنت، حيث تبين للباحث من خلال مقابلة المعلمين أنَّهم يزودون طلابهم بمعلومات حول بعض مواقع الإنترنت الموثوقة التي يُمكن الرجوع إليها للحصول على معلومات إثرائية تدعم محتوى الدروس أو التوصل لأجوبة بعض الأسئلة، أو عمل بحوث قصيرة حول بعض القضايا المتضمنة في دروس المحتوى.

شكل (٤-١٠) ترتيب درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف للمهارات الفرعية الممثلة للمهارة الرئيسة (ممايزة التقويم) في بطاقة المقابلة

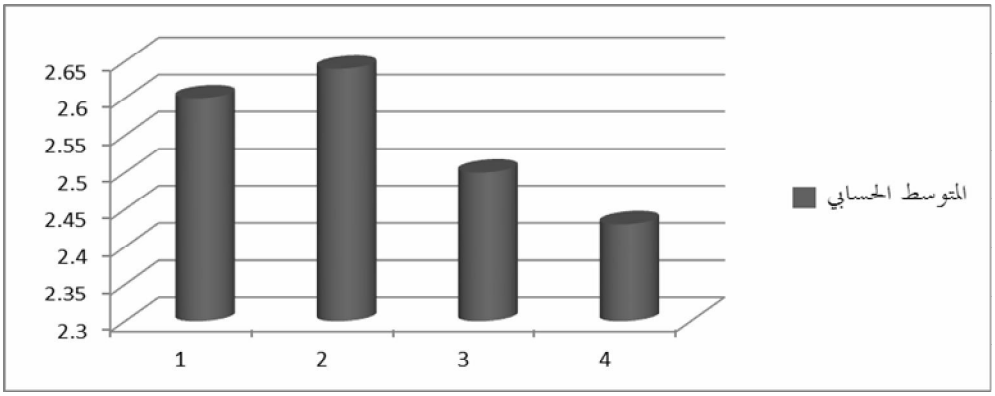

ويُلحظ من الجدول رقم (٤-٣)، والرسم البياني شكل (٤-١٠) السابقين أنَّ المهارة الفرعية رقم (٢) التي تنص على:" يستخدم المعلم مقاييس مناسبة؛ للكشف عن مواهب الطلاب، وخصائصهم قبل البدء في عملية التدريس" جاءت في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي بمقدار (٢,٦٤ من ٥) وهذا يعني أنَّ معلم العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية يحرص – إلى حد ما- على استخدام بعض المقاييس المقننة؛ للكشف عن مواهب الطلاب، وخصائصهم قبل البدء في عملية التدريس في محاولة منه؛ لتنويع التدريس لطلابه حسب هذه المواهب وتلك الخصائص، وقد اطلع الباحث أثناء المقابلة مع المعلمين على نماذج من المقاييس التي يستخدمها المعلمين في الكشف عن مواهب وخصائص طلابهم قبل البدء في عملية التدريس، وإن كانت هذه المقاييس من وجهة نظر الباحث تحتاج إلى تقنين حتى تصبح أكثر مناسبة؛ لتحقيق الهدف منها.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز؟

وقد تم عرض الخطوات التي أَتبعها الباحث في بناء التصور المقترح في الفصل الثالث من هذه الدراسة، وقد اشتمل التصور المقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز على ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

أ- برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية قبل الخدمة

حيث تتطلب برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية قبل الخدمة ما يتحقق به اكسابهم المهارات التدريسية المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تضمين المهارات التدريسية المناسب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية في ضوء التدريس المتمايز في المقررات الدراسية التي تُقدّم لهم في أثناء فترة إعدادهم بالكلية، بالإضافة لذلك العمل على تزويد مشرفي التربية الميدانية بمصفوفة المهارات التدريسية المناسب توافرها لدى معلم العلوم الشرعية في ضوء التدريس المتمايز.

ب- القائمون على تدريس العلوم الشرعية بإدارة التعليم في محافظة عفيف

يُمكن للمسؤولين بإدارة التعليم في محافظة عفيف القيام بعدة إجراءات من شأنها أن تُسهم في اكساب معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية المهارات التدريسية المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز، ومن بين هذه الإجراءات ما يلي:

- العمل على تذليل الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في تنفيذ التدريس المتمايز.
- العمل على توفير متطلبات تنفيذ التدريس المتمايز في الصفوف الدراسية بالمرحلة الثانوية، وبخاصة ما يتعلق منها بوسائل ومصادر التعلم.
- التقليل من الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق معلم العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية؛ لكي يتسنى له تنفيذ التدريس المتمايز في الصف الدراسي.
- توفير المكافآت، والحوافز التشجيعية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز على نحو يحقق الأهداف المرجوة منه.
- العمل على نشر التجارب الناجحة لمعلمي العلوم الشرعية في تنفيذ التدريس المتمايز بالمرحلة الثانوية؛ حتى يتسنى لمعلمين آخرين الاستفادة منها.

جـ- برنامج تدريبي لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية

- **عنوان البرنامج التدريبي:** مهارات التدريس المتمايز
- **الهدف العام للبرنامج التدريبي:** يهدف البرنامج التدريبي إلى إكساب معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية المهارات المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز.
- **الأهداف التفصيلية للبرنامج التدريبي:**

- إكساب معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية مهارة ممايزة الأهداف.

- إكساب معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية مهارة ممايزة المحتوى.
- إكساب معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية مهارة ممايزة الإجراءات.
- إكساب معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية مهارة ممايزة مصادر التعلم.
- إكساب معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية مهارة ممايزة التقويم.

▪ **الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي:** معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بإدارة التعليم في محافظة عفيف.

▪ **الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي:** يقترح الباحث إجمالي ساعات البرنامج التدريبي (٢٠) ساعة تدريبية تنفذ خلال (٦) أيام تتضمن ساعات التدريب وورش العمل.

▪ **وحدات البرنامج التدريبي**

يتضمن البرنامج التدريبي خمس وحدات تدريبية، بحيث تشتمل كل وحدة منها على مهارة من مهارات التدريس المتمايز، كما هو مُوضح في الجدول الآتي:

جدول (٤-٤) محتوى البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية والخطة الزمنية له

م	الوحدات التدريبية	عدد ساعات التدريب	عدد ساعات ورش العمل	عدد الأيام
١	ممايزة الأهداف	٣	١	١
٢	ممايزة المحتوى	٢	١	١
٣	ممايزة الإجراءات	٣	١	١
٤	ممايزة مصادر التعلم	٣	١	١
٥	ممايزة التقويم	٤	١	٢
المجموع		١٥	٥	٦

شكل (٤-١٢) أبعاد التصور المقترح؛ لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء التدريس المتمايز

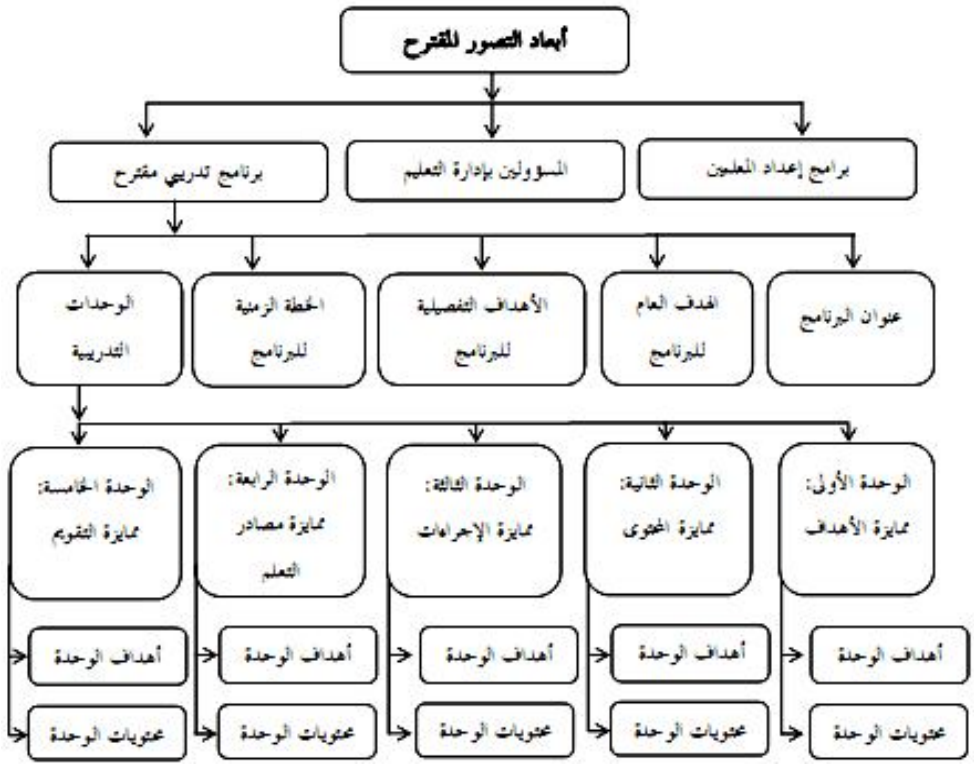

٥- الجهات المعنية بتطبيق التصور المقترح

أ- كليات التربية في المملكة العربية السعودية.

ب- وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

جـ- إدارة التعليم في محافظة عفيف.

٦- آليات تنفيذ التصور المقترح

أ- موافقة إدارة التعليم في محافظة عفيف على تنفيذ التصور المقترح.

ب- توفير الدعم المادي، والفني اللازم؛ لتنفيذ التصور المقترح.

جـ- منح الحوافز المالية والمعنوية للمعلمين الذين يُحرزوا تقدمًا في الأداء.

د- نشر التجارب الناجحة لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في تنفيذ التدريس المتمايز.

ويرى الباحث أن تنفيذ التصور المقترح قد يُواجه ببعض الصعوبات/المعوقات وبخاصة ما يتعلق منها بكثرة الأعباء الملقاة على عاتق معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، من مهام تدريس ومهام إدارية وغيرها من المهام التي يتطلبها العمل، وقلة الدعم المالي المخصص لبرامج تطوير مهارات معلمي العلوم الشرعية.

إلا أنَّ وجود مثل هذه الصعوبات من وجهة نظر الباحث لا يعني التخلي عن إكساب معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف مهارات التدريس المتمايز بوصفه اتجاهًا معاصرًا في التدريس، وقد حقق نتائج ايجابية في العديد من البيئات التعليمية، وفي مراحل تعليمية مختلفة.

بل الأمر يتطلب العمل على تذليل هذه الصعوبات من خلال نشر ثقافة تنويع التدريس والتوعية بأهيته ومزاياه التربوية عن طريق النشرات، والدورات، واللقاءات التربوية، وتوفير الدعم المالي اللازم؛ لتيسير عملية التطوير، بالإضافة لذلك العمل على توفير الحوافز والمكافآت التشجيعية لمعلمي العلوم الشرعية، ونشر التجارب الناجحة لهم في مجال تنويع التدريس في الصف الدراسي.

- توصيات الدِّراسة:

أ- ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية في محافظة عفيف بمعالجة جوانب القصور في أداء معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية للمهارات التدريسية المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز، وبخاصة المهارات التي كشفت نتائج الدِّراسة الحالية أنَّ درجة ممارستهم لها جاءت بدرجة قليلة، وهي: مهارة ممايزة مصادر التعلم، ومهارة ممايزة التقويم.

ب- العمل على تحديد المعوقات/الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف أثناء ممارستهم للمهارات التدريسية المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز، ومن ثم العمل على حلها.

جـ- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف؛ لإكسابهم المهارات التدريسية المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز، والعمل على تنمية هذه المهارات لديهم.

٣- مقترحات الدراسة:

استكمالاً للجهود البحثية في هذا المجال يقترح الباحث عددًا من البحوث والدِّراسات في مجال الدِّراسة الحالية، ومنها:

أ- تقويم الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة عفيف في ضوء مهارات التدريس المتمايز.

ب- الصعوبات/المعوقات التي تواجه معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف في ضوء التدريس المتمايز من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس الثانوية الحكومية.

جـ- فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الذاتي في إكساب معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف المهارات التدريسية المناسب توافرها لديهم في ضوء التدريس المتمايز.

أولًا: المراجع العربية

إدارة تعليم عفيف (٢٠١٨م). **إحصاء بعدد معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في محافظة عفيف.** شؤون المعلمين.

البنا، ليث محمد وعلي، محمد عبد. (٢٠١٤م). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في إكساب بعض المهارات الهجومية في كرة اليد. **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية (نصف سنوية)**، ٢٠(٦)، ص ص ٥١-٦٩.

حسن، عمار فاضل.(٢٠١٦م). أثر التعليم المتمايز في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن. **مجلة ديالي**، (٧١)، ص ص ٤١٠- ٤٣٨.

الحليسي، معيض بن حسن بن معيض. (١٤٣٣ه). **أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.** رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الدوسري، حمزة. (٢٠١٣م). التعليم المتمايز. موسوعة التعليم والتدريب. مسترجع من: goo.gl/KCA9h7

زايد، نبيل محمد. (٢٠١٥م).الدور القيمي يغلف أدوار أساتذة الجامعة في التدريس والبحث وخدمة المجتمع. **المؤتمر العلمي الدولي الأول للقياس والتقويم بعنوان:" التقويم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية (الواقع- الفرص- التحديات)**، الفترة من ٦-٧ يونيو، مركز القياس والتقويم، جامعة الزقازيق، مصر.

الزنيدي، عبدالعزيز بن عبدالله. (٢٠١٤م). **مقارنة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في محافظة عنيزة.** بحث مكمل لنيل الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السعدي، عماد هاشم محمد. (٢٠١٣م). **فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص.** رسالة ماجستير، جامعة ديالي، بعقوبة.

السُليم، غالية بنت حمد بن سليمان. (٢٠١٢م). معوقات استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. **مجلة كلية التربية،** جامعة الأزهر، ٣(١٥١)، ديسمبر، ص ص ٣٨١-٤١٩.

سليمان، محمود داؤد. (٢٠٠٦م). **طرائق وأساليب التدريس المعاصرة.** إربد: عالم الكتب الحديث.

صبري، ماهر إسماعيل والرافعي، محب محمود. (٢٠٠٨م). **التقويم التربوي أسسه وإجراءاته.** الرياض: مكتبة الرشد.

عبدالحي، إخلاص محمد. (٢٠١٦م). تقويم أداء المعلم : الأهمية – المفهوم – الكيفية. مسترجع من: goo.gl/iCvpGR

العمري، ناصر محمد. (٢٠١٤م). التعليم المتمايز. مكتب التربية العربي لدول الخليج. مسترجع من: goo.gl/cLMtGb

الغامدي، فريد بن علي. (٢٠١٣م). مدى استجابة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لاحتياجات جميع تلاميذ الصف الدراسي في ضوء مهارات التدريس المتمايز.**مجلة كلية التربية،** جامعة الأزهر، ٢ (١٥٢)، يناير، ص ص ٣٨٧-٤١٦.

الكشكي، عمرو كمال، سعدالله، أيمن نبيه. (٢٠١١م). استراتيجية تحديث لمناهج التعليم المتمايز وتنمية مهارات التفكير لإعداد معلم الفن المستقبلى. **المؤتمر السنوي (العربي السادس- الدولي الثالث)، تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة،** الفترة من (١٣-١٤ أبريل)، كلية التربية النوعية بالمنصورة، ص ص ٢٢٣٨-٢٢٨٥.

كوجك، كوثر بنت حسين وآخرون (٢٠٠٨م). **تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

لطف الله، نادية سمعان. (٢٠٠٥م). أثر استخدام استراتيجية "فكر زاوج شارك" في التحصيل والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعاقين بصريًا. **مجلة التربية العلمية**، ٨ (٣)، سبتمبر، ص ص ١١٣- ١٦٢.

محمد، أحمد قاسم وحسين، جميل أحمد. (٢٠١٤م). الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في سكول التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة في جامعة دهوك. **مجلة العلوم الإنسانية**، ٥ (١٨)، ص ص ١٣٥-١٤٤.

محمد، حاتم مرسي. (٢٠١٥م). فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٨(١)، يناير، ص ص ١- ٣٩.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Good, Melinda. (2006). ***Differentiated Instruction: Principles and Techniques for the Elementary Grades***. Submitted i

n Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science in Education .Retrieved from: https://eric.ed.gov/?id=ED491580

Kaddoura, Mahmoud.(2016). Think Pair Share: A Teaching Learning Strategy to Enhance Students' Critical Thinking. ***Educational Research Quarterly***, 36 (4), Jun, PP3-24.

Koeze, Patricia. (2007). ***Differentiated Instruction: The Effect on Student Achievement in an Elementary School.***. Master's Theses and Doctoral Dissertations. Eastern Michigan UniversityDigitalCommons@EMU.